نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أحبب بما تطلع الجيوب ... منها وما تبرز الكلل) .

(من أقمر ما لها مغيب ... وأغصن زانها الميل) .

(هيهات أن تعدل القلوب ... عنها ولو جارت المقل) .

(لما توشحن بالغدائر ... سفرن عن أوجه صباح) .

(فانهزم الليل وهو عاثر ... بذيله واختفى الصباح) .

(وأهيف ناعم الشمائل ... تهزه نسمة الشمال) .

(فينثني كالقضيب مائل ... كما انثنى شارب ومال) .

(له عذار كالندى سائل ... كم من دم أسال) .

(شقت على نبته المرائر ... من داخل الأنفس الصحاح) .

(تكل في وصفه الخواطر ... وتخرس الألسن الفصاح) .

(ظبي إلى الإنس لا يميل ... الشمس والبدر من حلاه) .

(الحسن قالوا ولم يقولوا ... مبداه منه ومنتهاه) .

(وطرفه الناعس الكحيل ... هيهات من سيفه النجاه) .

(أذل بالسحر كل ساحر ... فهو له خافض الجناح) .

(يجول في باطن الضمائر ... كما يجول القضا المتاح) .

(أما ترى الصبح قد تطلع ... مذ غمضت أعين الغسق) .

(والبدر نحو الغروب أسرع ... كهارب ناله فرق) .

(والبرق بين السحاب يلمع ... كصارم حين يمتشق) .

(وتحسب الأنجم الزواهر ... أسنة ألقت الرماح) .

(فانهزم النهر وهو سائر ... فدرعته يد الرياح)